BP130 .J36 2021
جمال الدين، مرتضى - مؤلف.
علوم القرآن الناطق / تأليف د. السيد مرتضى جمال الدين.
- الطبعة الاولى. - كربلاء، العراق
العتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم
مركز البحوث والدراسات القرآنية، 2021 / 1443 للهجرة.
152 صفحة : - ايضاحيات، صور ؛ - 24 سم
( العتبة الحسينية المقدسة ؛ 946. )
( مركز البحوث والدراسات القرآنية،٣٨ )

يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
1. علي بن أبي طالب (عليه السلام) الامام الاول، 23 قبل الهجرة40- للهجرة -- جمع القرآن.
2. القرآن، علوم القرآن، قواعد التفسير

تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة


بسم الله الرحمن الرحيم





الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم

مركز البحوث والدراسات القرآنية

# علوم القرآن الناطق




تأليف

د. السيد مرتضى جمال الدين

اسم الكتاب

علوم القرآن الناطق

المؤلف

د.السيد مرتضى جمال الدين

التصميم والإخراج الفني

مركز الإعلام القرآني

علي رعد الحكيم

جهة الإصدار

الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

دار القرآن الكريم

مركز البحوث والدراسات القرآنية

سنة الطبع

1443 هـ / 2021 م

المطبعة

دار الوارث للطباعة والنشر

عدد الطبع 5000 نسخة

# المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونشكره على عظيم نعمه، وسوابغ الآئه، لا سيما نعمة القرآن والولاية ، ونصلي ونسلم على صاحب الثقلين، ومولى الكونين محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى اله الطيبين الطاهرين المصطفين.

وبعد : فان القرآن بحر لا تنقضي عجائبه وغرائبه، ولا تُدرك أعماقه وسواحله، كيف لا يكون كذلك وهو التجلي الاعظم لله سبحانه وتعالى كما قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (( لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون )) .

ولا يعي هذا التجلي الا صاحب الوحي المبين محمد واله الغر الميامين. فهم أهل بيت النبوة وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة ومهبط الوحي والتنزيل ، وهم لسان الله الناطق ، وترجمانه الصادق والباب المبتلى به الناس.

ومع هذا كله فقد قرأت كتب علوم القرآن، فوجدتها خالية من ذكر أهل القرآن وحملته وتراجمته الا ما ندر، و هي بذلك أغفلت حقا من حقوق العلم اذ لا يعرف القرآن الا معلمه، ولا يصل الى اسراره الا مترجمه، ومن يكون غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخليفته علي بن ابي طالب(عليه السلام) الذي عاش عصر الرسالة بكل زواياها، فكان التلميذ الاول كما كان المجاهد الاول، اذ كان ملاصقاً لرسول الله كظله، و كان يختلي برسول الله في كل يوم و يخصه بالعلم هو وأهل بيته دون سواهم، حيث نرى شدة حرصه و الائمة الاطهار من ذريته على القرآن وحفظه وعلومه، كيف لا وهم عدل القرآن وشركاؤه بنص حديث الثقلين. و هما وجهان لحقيقة واحدة، كل واحد يدعو الى صاحبه، إلا ان الامة هجرت الثاني كما هجرت الاول، فضاع ابرز مصدرين للإسلام، بين امة نصبت لهما العداوة، وبين اخرى اخفت علمها خوفاً من التلف والافة.

وخرجت معظم المنجزات العلمية منسوبة لغير أهلها لسببي التقية و العداء. فلا بد اذن من تسمية الاشياء بمسمياتها، وارجاع العلوم الى أهلها، لا سيما ان من كتب في هذا المجال من العامة اكثر من الخاصة. وما كتب في القرن الاخير ما هو الا اقتباس واختصار لتلك الكتب الا من حقق ودقق.

وفي القرنين الاخيرين اهتم علماء أهل البيت بعلوم القرآن الواردة عن علوم الائمة لأنها اوسع وانفع، قال تعالى ( أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ) يونس : ٣٥.

ومن المفترض تدريس هذه المادة في المدارس الدينية لأن القرآن والسنة هما الغاية كونهما مصدرا التشريع، وما سواهما وسيلة. ولان نسبة علوم القرآن لتفسير القرآن كأصول الفقه للفقه, وفي علوم القرآن نُقعد القواعد وفي تفسير القرآن نطبق هذه القواعد .

ونحاول في هذه البحوث اظهار ما كان مخفيا في ثنايا كتب التفسير والحديث والتأريخ مما ورد عن أهل البيت في علوم القرآن الكريم، ليتكلم عدل القرآن عن القرآن. وفي ضمن المنهجية العلمية في طرح مبادئ العلوم تدريجيا، فلا بد لنا من طرح علوم القرآن بشكلها الاجمالي في هذه المرحلة ، وفي مرحلة اعلى نطرح هذه البحوث بالتفصيل والشرح ، وفي مرحلة أعلى نطرح مباني علوم القرآن. وان هذا مهم جدا لا سيما وان المؤسسات القرآنية والدينية لم تتخذ علوم القرآن كمادة اساسية في المنهج الدراسي لذا فان اكثر الطلبة لم يطلعوا على هذا العلم ، ولأجل بيان هذه العلوم بشكل محبب وبسيط سنتناوله بأسلوب شيق مستعينين بالرسوم والمخططات والاسئلة النموذجية وقد أسميناها بـ (علوم القرآن الناطق) وهذه هي الطبعة الاولى المنقحة والمزيدة من خلال تجربتنا في تدريس هذه المادة منذ ٢٠٠٤م.

راجين من الله ورسوله وأهل بيته التوفيق والقبول

د. السيد مرتضى جمال الدين

# أقسام علوم القرآن

## الفصل الأول
## مفاتيح علوم القرآن

- المفتاح الاول : حديث الثقلين
- المفتاح الثاني : سد الابواب ودحض المنهج الاحادي
- المفتاح الثالث : مصدر القرآن
- المفتاح الرابع : معلمو القرآن
- المفتاح الخامس : التجلي الاعظم
- المفتاح السادس : الوجودات القرآنية
- المفتاح السابع : ولاية أهل البيت قطب القرآن
- المفتاح الثامن : التناظر بين الكتاب والعترة
- المفتاح التاسع : مقام الإمامة و وراثة الكتاب
- المفتاح العاشر : منازل أهل البيت في القرآن المفتاح الحادي عشر : وظائف أهل البيت القرآنية
- المفتاح الثاني عشر : وظائف الامة مع الائمة

## الفصل الثاني
## تاريخ القرآن

- علم المبعث النبوي
- علم الوحي
- علم نزول القرآن
- علم المكي والمدني
- علم تدوين القرآن
- علم قراءة القرآن
- علم جمع القرآن
- علم الرسم القرآني
- علم القراءات
- علم ترجمة القرآن
- علم القرآن وزمن الظهور
- علم تجسيم القرآن يوم القيامة

## الفصل الثالث
## معارف علوم القرآن

- علم اسماء القرآن وصفاته
- علم تصنيف الآيات
- علم فضائل القرآن
- علم خواص القرآن
- علم طب القرآن
- علم خصائص القرآن
- علم إعجاز القرآن
- علم لغة القرآن
- علم حرمة القرآن
- علم آداب القرآن
- علم ينابيع العلوم القرآنية
- علم دراسة القرآن

## الفصل الرابع
## مفاهيم علوم القرآن

- علم المحكم والمتشابه
- علم الناسخ والمنسوخ
- علم الوجوه والنظائر
- علم التنزيل والتأويل
- علم المثل القرآني
- علم القصص القرآني
- علم الجدل القرآني
- علم القسم القرآني
- علم السنن القرآنية
- علم الترغيب والترهيب
- علم الفرائض والاحكام
- علم القواعد التفسيرية والتأويلية

# علم تعريف المصطلحات القرآنية

وقبل البدء في الدخول الى علوم القرآن لابد ان نعرّف مصطلح علوم القرآن ، وعند مرورنا بهذا المصطلح لابد ان نميز بينه وبين المصطلحات القريبة منه ليكون المعنى دقيقا واضحا. لذلك سوف نعرّف المصطلحات التالية : ( القرآن الكريم، علم التفسير، علم التأويل ، علوم القرآن) .

## القرآن الكريم

هو وحي الله المنزل على الرسول محمد (ﷺ) لفظاً ومعنى وأسلوباً، المكتوب في المصاحف المنقول الينا بالتواتر وهو المعجزة الخالدة.

## علم التفسير

ويُعنى بالقواعد الكلية الباحثة عن بيان مراد الله تعالى في تشخيص دلالة النص القرآني وفق منهج علمي حسب الطاقة البشرية.

## علم التأويل

ويُعنى بالقواعد الكلية الباحثة عن بيان مراد الله تعالى في تشخيص مصاديق النص القرآني وفق منهج علمي حسب الطاقة البشرية.

## علوم القرآن

هي العلوم الباحثة حول أحوال القرآن الكريم و هي أحوال معرفية، وأحوال تاريخية، وأحوال فهمية.

## موضوع علوم القرآن

القرآن من حيث أحواله و خصائصه و كافة شؤوناته.

## فائدة علوم القرآن

علوم القرآن هي مقدمات معرفية لتفسير القرآن الكريم فهي كأصول الفقه بالنسبة للفقه.

# مقدمة في تاريخ القرآن

إن أول ظهور لمصطلح علوم القرآن في تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) حيث نقل الإمام قول جده الإمام الصادق (عليه السلام) سنة ١٤٨ هـ أي في القرن الثاني الهجري وهذا عكس ما قاله بعض علماء علوم القرآن من أن أول ظهور لمصطلح علوم القرآن في القرن الخامس الهجري وإليك الدليل :

قَالَ الإمام العسكري (عليه السلام) ذَاتَ يَوْمٍ لشابين من شباب الشيعة اللذين املى عليهما التفسير: إِذَا أَتَاكُمَا خَبَرُ كِفَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبَوَيْكُمَا وَإِخْزَائِهِ أَعْدَاءَهُمَا وَصِدْقِ وَعْدِي إِيَّاهُمَا، جَعَلْتُ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أُفِيدَكُمَا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ مُشْتَمِلًا عَلَى بَعْضِ أَخْبَارِ آلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) فَيُعَظِّمُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ شَأْنَكُمَا.

قَالا: فَفَرِحْنَا وَقُلْنَا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذًا نَأْتِي عَلَى جَمِيعِ عُلُومِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ ؟

قَالَ (عليه السلام) : كَلَّا، إِنَّ الصَّادِقَ (عليه السلام) عَلَّمَ مَا أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكُمَا بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَفَرِحَ بِذَلِكَ، وَقَالَ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَدْ جَمَعْتَ عِلْمَ الْقُرْآنِ كُلَّهُ ؟ فَقَالَ (عليه السلام) : قَدْ جَمَعْتُ خَيْراً كَثِيراً، وَأُوتِيتُ فَضْلًا وَاسِعاً، لَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَقَلُّ قَلِيلٍ مِنْ أَجْزَاءِ عِلْمِ الْقُرْآنِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ( قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً) الكهف : ١٠٩ وَيَقُولُ : ( وَلَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ )لقمان : ٢٧ وَهَذَا عِلْمُ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ، وَمَا أُودِعَ مِنْ عَجَائِبِهِ، فَكَمْ تَرَى مِقْدَارَ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقُرْآنِ وَلَكِنَّ الْقَدْرَ الَّذِي أَخَذْتَهُ، قَدْ فَضَّلَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يَعْلَمُ كَعِلْمِكَ، وَلَا يَفْهَمُ كَفَهْمِكَ(١).

١ ـ فيقول الإمام (عليه السلام) ان علوم القرآن هي كلمات الرب ولو ان الاشجار اقلام والبحار مداد مانفدت كلمات ربي وهي علوم القرآن وهذا عكس ما قاله الزركشي من ان علوم القرآن على عدد آيات القرآن.

٢ ـ ان علوم القرآن وتفسيره هو تفسير القرآن المشتمل على بعض أخبار آل محمد (عليهم السلام) مما يعني ان منهج الثقلين هو المرضي عند الله تعالى.

٣ ـ من يحصل على هذا العلم بهذه المنهجية سيحصل على فضل عظيم وشأن كبير فأبشروا معاشر المؤمنين.

٤ ـ ورد في هذا النص مفردة ( علوم القرآن ) منذ منتصف القرن الثاني الهجري لا سيما ان الامام الصادق (عليه السلام) نقل رسالة جدة أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤٠ هـ) رسالة ( المحكم و المتشابه ) وفيها أكثر من (٦٠ نوعاً) من أنواع علوم القرآن وهي تعود للقرن الاول الهجري وهذا يعني أن الامام علي (عليه السلام) هو اول من أظهر علوم القرآن.